



The effect of accounting practices on the financial performance of a sample of companies listed in the Iraq Stock Exchange

Dr. Mostafa A. A. Almansoori* & Sojer Ali Kamel

Al-Muthanna University

ABSTRACT

The research aims to measure the impact of accounting practices on financial performance. And that is through the use of the Jones model to measure accounting practices and the two models of return on share and return on equity to measure financial performance. And that is by selecting a sample consisting of a company listed on the Iraqi Stock Exchange. The research reached a set of conclusions, the most prominent of which was that there is an impact of accounting practices on financial performance. The research also reached a set of recommendations, the most important of which was to make efforts to educate corporate management about the negative effects of accounting practices and that it does not represent an appropriate solution to show the good performance of companies due to the lack of continuity of this solution in the long term, which causes the collapse of companies in the long run

Keywords: Jones model 1991, financial performance, earnings management

Received: 19/12/2021

Accepted: 24/2/2022

published: 31/3/2022

*Corresponding Author: mustafa.ad1983@mu.edu.iq

اثر الممارسات المحاسبية على الاداء المالي لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

الباحثة سوجر علي كامل
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة المثنى

أ.م.د مصطفى عبد الحسين علي
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة المثنى

الملخص:

يهدف البحث الى قياس اثر الممارسات المحاسبية على الاداء المالي. وذلك من خلال استخدام نموذج جونز لقياس الممارسات المحاسبية ونموذجي العائد على السهم والعائد على حقوق الملكية لقياس الاداء المالي. وذلك من خلال اختيار عينة مكونة من شركة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان ابرزها ان هنالك اثر للممارسات المحاسبية على الاداء المالي. كما توصل البحث الى مجموعة من التوصيات كان من اهمها بذل الجهود لتوعية ادارة الشركات حول الاثار السلبية لممارسات المحاسبية وانها لا تمثل حلا مناسباً لإظهار الاداء الجيد للشركات وذلك لعدم استمرارية هذا الحل على المدى الطويل مما يسبب انهيار الشركات في المدى البعيد. الكلمات المفتاحية: نموذج جونز 1991، الاداء المالي، ادارة الارباح

المقدمة:

في ظل تلاعب الادارة بالأرباح المعلن عنها في البيانات المالية من اجل زياده ارباحها لجأ الكثير منها الى تجميل البيانات المالية، من خلال استخدام الاساليب والبدائل المحاسبية وهذه الممارسات ساهمت في تحسين الوضع المالي من حيث الربحية او من حيث المركز المالي، الا ان هذا التحسين غير واقعي وانما هو مجرد تظليل للاطراف ذات العلاقة بالشركة. مما ينبغي الحد من هذا الممارسات من خلال العمل على ضمان التزام تلك الشركات بعرض بياناتها المالية بمصادقية فضلا عن الدور المهم للمدقق الخارجي والالتزامه بجودة التدقيق والحرص على العمل بشكل تخصص مما يمكنه من المعرفة بكافة أنشطة الشركة ضمن قطاع اقتصادي معين وبالتالي مقدرته على الحد من الممارسات المحاسبية التي من الممكن استخدامها من قبل الشركات. لذا تكمن مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:-

تعد الممارسات المحاسبية من الاحداث المهمة التي ظهرت في عقد الثمانينات عندما واجهت الوحدات الاقتصادية صعوبات خاصة في فترة الركود التي حدثت في تلك الفترة، اذا كان هناك ضغوط على الوحدات الاقتصادية لتحقيق الارباح من جهة وانفصال الملكية والمرونة في الادارة ساعد على ازدياد ممارسة ادارة الارباح من قبل ادارات الشركة من جهة اخرى.

اذا اصبحت الادارة تتلاعب بأرقام البيانات المالية من خلال عرضها بصورة تخدم اغراض معينة وتكون غير عادلة لاتخاذ القرارات الاقتصادية المهمة، فهناك الكثير من الشركات العالمية تتلاعب بأرقام القوائم المالية في ظل وجود الازمات المالية، مما ساهم في انهيار العديد من الشركات نتيجة تطبيق محرفة السبب الاساسي لظهور تلك الازمات قيام ادارة الشركة بتطبيق ممارسات محاسبية والتلاعب بالتقارير المالية مما يؤثر على الاداء المالي للشركة.

المبحث الاول: منهجية الدراسة

اولا-مشكلة الدراسة

1- هل هنالك تفاوت في الممارسات المحاسبية بين القطاعات الاقتصادية في سوق العراق للأوراق المالية؟

2- هل تمتلك الشركات عينة البحث مستوى عال من الاداء المالي؟

3-هل تؤثر الممارسات المحاسبية على الاداء المالي للشركات ؟

ثانياً_ اهداف الدراسة:

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية :-

1- بيان مدى وجود تفاوت بين الشركات عينة البحث في الممارسات المحاسبية طبقاً للقطاعات الاقتصادية التابعة لها .

2- تحديد مستوى الاداء المالي للشركات عينة البحث.

3- تحديد اثر الممارسات المحاسبية في الاداء المالي للشركات عينة البحث.

ثالثاً: اهمية الدراسة:-

ان جميع الشركات تسعى للنجاح والاستمرارية في انشطتها الا ان عدداً منها يواجه مشكلة في ضعف الاداء المالي ويعد ذلك امراً غير مرغوب به من قبل كافة الاطراف ذات المصالح والاسواق المالية لكنه حقيقة واقعية من الحياة الاقتصادية، إذ يكتسب هذا البحث اهميته من كون الاداء المالي للشركات أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمديرين وأصحاب المصلحة والأطراف الأخرى ذات الصلة من خلال حصول مستخدمي القوائم المالية على التحذيرات المبكرة التي تعمل على تحقيق العديد من المزايا الايجابية لمن يتوقعها في الوقت المناسب، ولكي يتمكنوا من اتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة أي مشكلة تواجه الاداء المالي قبل حدوث أي مشاكل مالية قد تؤدي الى حدوث حالات الافلاس والتصفية لذلك يسعى البحث الى اعطاء النظرة الشاملة للاداء المالي لكونه يعد من الامور المهمة التي تعكس مدى قدرة الشركة على الاستمرار في مزاولة نشاطها لا ان هذا الامر في بعض الاحيان قد يكون حافزاً لإدارة الشركات في التلاعب بالبيانات المالية لغرض اظهار نتائج انشطتها بالشكل الذي يتناسب مع تطلعات الادارة وذلك كمن خلال استغلال اساليب التضليل والخداع للتلاعب بالمعلومات المحاسبية من اجل تغطية ضعف الاداء المالي للشركات ومن هنا كان لابد من دراسة اثر الممارسات المحاسبية على الاداء المالي للشركات عينة البحث .

خامساً: فرضية الدراسة:

الفرضية الرئيسية الاولى:

هناك تفاوت ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية بين القطاعات الاقتصادية في سوق العراق للأوراق المالية

الفرضية الرئيسية الثانية :

يوجد اثر ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية على الاداء المالي للشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالي.

وتضمنت الفرضية الرئيسية الثانية الفرضيتين الفرعيتين الاتيتين:-

الفرضية الفرعية الاولى:

يوجد اثر ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية على عائد السهم للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالي عينة البحث.

الفرضية الفرعية الثانية

يوجد اثر ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية على العائد على الاصول للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالي عينة البحث.

سادساً: منهج البحث ووسائل جمع البيانات والمعلومات

1 . منهج البحث :

اعتمد البحث كلاً من المنهجين الاستنباطي والاستقرائي، اذ تم وفقاً للمنهج الاستنباطي تسليط الضوء على مفاهيم كل من ممارسات ادارة الارباح والتعثر المالي ومناقشة ابرز واهم النماذج المعتمدة في مجال تحديد كل منهما والاستناد الى احد تلك النماذج لقياس كل متغير من متغيرات البحث مع مراعاة البيئة المحلية وان لا يكون هنالك تداخل بين المقاييس المعتمدة وملاءمته للتطبيق، في حين تم وفقاً للمنهج الاستقرائي تشخيص مشكلة البحث وتحديد ابعادها من خلال الاطلاع على التقارير المالية والنشرات الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية ذات الصلة بالموضوع .

2 . وسائل جمع البيانات والمعلومات :

الى لجوء الشركات الى الممارسات المحاسبية سعياً لتنظيم منافعها على حساب المساهمين وهو سلوك غير اخلاقي مما يتطلب تدخل المدقق للحد من مخاطر الممارسات المحاسبية، لذا اصبحت الممارسات المحاسبية محل تركيز واهتمام المدققين والمحاسبين في السنوات الاخيرة خاصة بعد انهيار شركة ENRON واتهامها بالتلاعب بالبيانات المالية للوحدة الاقتصادية مستغلة المرونة والاساليب المحاسبية بإظهار نتائج غير حقيقية (السياعي، 2018: 104) وقد تعمل إدارة الشركة أحياناً على تحسين تكوين مركزها المالي من خلال استغلال الثغرات في اساليب التدقيق أو عن طريق استغلال البدائل والسياسات المحاسبية والتلاعب بالبيانات المالية التي تؤثر على البيانات المالية.

لقد تعددت التعاريف للممارسات المحاسبية فيمكن النظر اليها من زاويتين، الزاوية الاولى وهي نظرة ايجابية في ايجاد حل واجراء محاسبي تساعد الشركة في اتخاذ القرار وتوفير معلومات مالية ذات جودة عالية وتطوير وتجديد في الطرق المحاسبية، اما الزاوية الثانية هي نظرة سلبية في اتباع اساليب والتلاعب بالارقام المالية من اجل اظهار وضعية معينة تخدم مصالح معينة الا ان الكثير من الباحثين يعتقدون ان ظهور الممارسات المحاسبية كانت بسبب الازمات في العالم مما ادى الى ضغط كبير على المدققين والمحاسبين لتضخيم الارباح (شريفى ومزيمش، 2020، 247). وتعرف الممارسات المحاسبية بانها سلسلة من الاجراءات التي تقوم بها اداره الشركة، والتي تؤثر على نتيجة اعمال الشركة والتي لا تحقق منافع اقتصادية حقيقية للشركة وتؤدي الى اضرار كثيرة في المدى الطويل (Remenarc Kenfeiga: 2018;193). وعرفت بانها الخطوات او الاجراءات التي تستخدم للتلاعب بالقوائم المالية باستخدام ممارسات وخيارات المبادئ المحاسبية او خطوة باتجاه ادارة الارباح او تمهيد الدخل (Comisky&Mulford, 2012: 13). كما تعرف الممارسات المحاسبية بانها مجموعة من الاجراءات الخاصة باستغلال المرونة المتاحة في عملية اختيار الاجراءات والسياسات المحاسبية بهدف تخفيض التقلبات الطارئة والذهاب الى التقارير المالية التي تعكس الاداء المالي عند الفترة

تمثلت وسائل جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز البحث بجانبه النظري والتطبيقي بما يلي :

أ . الجانب النظري ، اذ اعتمدت الباحثة على ما متوفر من الادبيات الاجنبية والعربية من الكتب والدوريات والبحوث المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث ، فضلاً عن الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها من قبل الباحثة بما ساعد في اغناء البحث واثرائه .

ب . الجانب التطبيقي ، استندت الباحثة في هذا الجانب على عدة وسائل للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة والتي من اهمها التقارير المالية السنوية الصادرة عن الشركات عينة البحث المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة (2016-2020) .

سابعاً: حدود البحث

1- الحدود المكانية : الشركات المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية.

2- الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالمدة من (2016 الى 2020) ، وقد اختيرت هذه المدة لأنها تمثل احدث سلسلة زمنية تتوافر عنها المعلومات .

ثامنناً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بكافة شركات المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية والبالغة مجموعهما (120) شركة لغاية نهاية (2020) ، واعتمدت الباحثة على (55) شركة مستمرة تداول اسهمها طيلة مدة البحث لتمثل عينة البحث .

المبحث الثاني الاطار النظري للبحث

اولاً: مفهوم الممارسات المحاسبية

ان الممارسات المحاسبية بدأت في القرن الثامن عشر، عندما اخذت الوحدات الاقتصادية تندمج مع بعضها البعض لتكوين وحدات اقتصادية ضخمة وكبيرة وايضا عندما واجهت الشركات صعوبة في فترة الازمات التي حدثت في الثمانينات، حيث كانت الشركة التي تحقق ارباح افضل في الوقت الذي كان من الصعب ايجاد تلك الارباح فقد رات الشركات انها لا تستطيع ان تكتسب الارباح لكن تستطيع ان تبدها (Eton, 2012, 510)، مما ادى

المحاسبية بطريقة تساعد على تغيير القوائم المالية بهدف تضليل ذوي المصالح وخاصة التأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على التقارير المالية والاداء المالي للشركة.

ثانيا: اهداف الممارسات المحاسبية

تلجا الادارة الى الممارسات المحاسبية في الشركة لتحقيق العديد من الاهداف والمنافع لها من اهمها :

1- مظهر الشركة الذي يتصف بالقوة امام مستخدمي المعلومات المالية وظهور ادارة الشركة ايضا بالمستوى المطلوب امام مستخدمي القوائم المالية (Nag,2015:83)

2- تجنب الابلاغ عن الخسائر في القوائم المالية وذلك من قبل الشركة سعيا لتجاوز المخاطر والذي تنجم عن حدوث توقعات بان ينحدر الدخل الى ما دون الصفر في الفترة المالية مما تقوم الشركة لتحسين الكفاءة المالية

3- زيادة في الارباح المتحققة والمتوقعة من خلال زيادة الاحتياطات والاستحقاقات اي انها تستخدم الارباح المستقبلية لتحسين الارباح وعندما تحقق الشركات ارباح كبيرة من الارباح المتوقعة فانها تقوم بالممارسات المحاسبية من خلال التلاعب بالأرقام وزيادة حقوق الملكية المرتبطة في الارباح مثل حقوق الخيارات والتعويضات والاسهم(الشمري،2016:20).

4- تقليل مخاطر الشركات المساهمة عن طريق زيادة سعر الاسهم في سوق الاوراق المالية وتظليل المستثمرين لاهداف معينة

5- اسلوب ايجابي مفيد بهدف ايجاد حلول لمشاكل المحاسبة المالية لغرض تقديمها بشكل افضل وتقديم دخل ايجابي يفيد الاداء المالي الاقتصادي.(Akenbor,2012:23)

ثالثا: مفهوم الاداء المالي:

يعد الاداء المالي من اكثر المفاهيم الادارية شمولا اذ ينطوي على مجموعة من المفاهيم الجوهرية المتعلقة بمدى فشل او نجاح اي شركة لان يرتبط بجوانب مهمة من جوانب حياة الشركة لمختلف

المالية(الشمري:2016:13).وعرفت ايضا بانها عملية تحويل الصورة المحاسبية من ماهي عالية الى صورة غير حقيقة حسب رغبة معدي القوائم المالية من خلال الاستفادة من الاجراءات والقواعد المحاسبية خلال استغلال الثغرات الموجودة في الاساليب والطرق المحاسبية للشركة (Rajput,2014:194). وهناك من يعرفها على انها عبارة عن استخدام المعرفة المحاسبية للتأثير على القوائم المالية دون الخروج عن القوانين والقواعد المحاسبية وتعمل على تحقيق اهداف الشركة دون الخروج عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها(Yadav ,2014;38)

وعرفت ايضا بانها تمثل عملية هيكلية بحيث تنتج نتائج محاسبية بدلا من الابلاغ عن هذا الممارسات بطريقة منسقة وحيادية او يستطيع المحاسب استخدام معرفته بالقواعد والاجراءات المحاسبية للتلاعب بالأرقام في سجلات الشركة (Vsurelu et al ,2010:352)

ويرى(Al- momamani ,2013:18) هي عملية تلاعب بالمحاسبة للاستفادة من الثغرات الموجودة في المحاسبة كما يستخدمون معرفتهم في القواعد المحاسبية والرغبة في تجنب دفع الضريبة وتوسيع المصارف. وتعرف بانها استخدام الحكم الشخصي عند التقرير عن القوائم المالية وتنظيم المعاملات المحاسبية بطريقة تساعد على تغيير القوائم المالية بهدف تضليل ذوي المصالح وخاصة التأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على التقارير المالية والاداء المالي للشركة (Elkalla,2017:12). كما عرفت بانها اسلوب من اساليب التلاعب والغش في المعلومات المالية من قبل المحاسبين لاختفاء الاداء الفعلي للشركة المساهمة بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة المساهمة او العاملين فيها وتوصف مثل هذا الممارسات المحاسبية بالمحاسبة الابداعية اذا تمت ممارستها دون تجاوز المبادئ والمعايير المحاسبية (Bhasin,2016:10)

من خلال العرض السابق فان الباحث يتفق مع (Elkalla,2017:12)في تعريف الممارسات المحاسبية بانها استخدام الحكم الشخصي عند التقرير عن القوائم المالية وتنظيم المعاملات

الاداء المالي عن اداء الشركة باعتباره الداعم الاساسي للاعمال المختلفة التي تمارسها الشركة (Abdallah, 2019:397). كما عرف ايضا هو عبارة عن العلاقة بين الايرادات التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذا الارباح والاداء المالي للشركة يعد هدفا للشركة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الشركة ويتم قياسه اما من خلال الارباح والمبيعات او من خلال الارباح والاستثمارات التي تحققها الشركة (Macmillan, 2019:24)، و عرف ايضا بانه عبارة عن مقياس لنتائج عمليات الشركة وانشطتها وسياستها من الناحية المالية وتنعكس هذا النتائج على عائد الشركة والعائد على الموجودات وعلى الاستثمار (Prajapati, 2018:135). كما عرف بانه مقياس لبيان مدى قدرة الشركة على استخدام الموجودات من خلال عملها الاساسي وتوليد الايرادات (Nneka, et al, 2020:88) ويرى (Mireku et al, 2014:157) بان الاداء المالي هو مدى قدرة الشركة على الاستغلال الافضل لمصادرها ومواردها في الاستخدامات ذات الامد الطويل والقصير من اجل تحسين الربحية ، و عرفها (Harrigan et al, 2018:31) هو مقياس لتحديد مدى نجاح الشركة واستمرارها وقدرتها على البقاء وان فقدانها من مستوى المراد تحقيقه من الاداء المالي يزيد مخاطر وجودها

كما ينظر الى الاداء المالي بانه اداة لتحفيز الادارة في الشركة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق النتائج ومؤشرات مالية افضل من السابق وبعد مؤشر عن الوضع المالي للشركة في مدة زمنية معينة (ثابت، 2017: 45)، و عرف بانه مفهوم جوهري مهم واساسي يمثل المرآة العاكسة لنشاط الشركة وانجازها ويحدد مستوى انجاز الشركة ومدى امكانياتها واستغلالها لمواردها وقابلية الشركة على تحقيق الاهداف (Velentin, 2012:2). كما ينظر الى الاداء المالي على انه مقياس لبيان مدى قدرة الشركة على استخدام الاصول من خلال طرق عملها الاساسية وتوليد الايرادات، ويستخدم أيضاً كمقياس عام للصحة المالية العامة للشركة خلال فترة زمنية محددة (Azhar et al., 2017) و عرفة (Kenton, 2020:45) بنفس الاتجاه اذ يرى بانه مقياس موضوعي لمدى جودة استخدام الشركات

انواعها ويمثل اداة استراتيجية ضرورية ومهمة في تحديد مستوى اداء الشركة (Fatemeh, 2014:190) ومحور اساسي ومهم لمعرفة مدى نجاح او فشل الشركة في خططها وقراراتها وتهدف الشركات الى تعظيم قيمتها من خلال زيادة القيمة السوقية للاسهم وتعد اسعار الاسهم مقياسا هاما لقرارات المساهمين حيث ان ارتفاع اسعار الاسهم يؤثر على ثقة المساهمين مما يؤثر على الاداء المالي للشركات (تركي، 2020: 4) ومدى مساهمة الانشطة في خلق الفاعلية والقيمة في استخدام الموارد المتاحة من خلال بلوغ الاهداف باقل تكاليف مالية و يحظى الاداء المالي في الشركات المساهمة باهتمام متزايد من قبل الادارة والمساهمين اذ ان الاداء المالي الجيد هو السبيل الوحيد للحفاظ على الاستثمار ويعد من المقومات الاساسية للشركة اذ يوفر معلومات تساعد في مقارنة الاداء الفعلي لانشطة الشركات من خلال مؤشرات محددة ويعمل على تحفيز المساهمين للتوجه الى الشركات التي تشير مؤشرات قياس ادائها المالي على النجاح وتحفيز الادارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج مالية افضل من السابق (لورسية، 2021: 226)

يعد الاداء المالي المفهوم الضيق لاداء الاعمال ويمثل وصفا لوضع الشركة اي يعكس فاعلية واستخدام الوسائل المالية المتاحة وقدرة الشركة على بلوغ اهدافها وقدرة الشركة على زيادة ايراداتها وتخفيض تكاليفها من اجل الوفاء بالالتزاماتها (بلغالي، 2017: 3)، واصدار حكم ذو قيمة حول ادارة موارد الشركة المالية وقياس النتائج المحققة في ضوء معايير محددة بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف في نشاط الشركة المالي وتقديم معلومات حول الاداء المالي للشركة (بوشلاغم، 2020 : 46) وهو مفهوم واسع يعبر عن اسلوب الشركة في استثمار الموارد المتاحة وفقا لمعايير واعتبارات متعلقة باهدافها في ظل مجموعة تغييرات خارجية وداخلية التي تتفاعل معها الشركة في سعيها لتأمين بقائها او تحقيق هدفا مميز او النتيجة النهائية التي تهدف الشركة الوصل اليها لذا فان الاداء محصلة لجميع العمليات التي تقوم بها الشركة

عرف الاداء المالي هو قدرة الشركة على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الاهداف ويعبر

5-الاستثمارات طويلة الامد يتم التلاعب في هذا البند بتغيير الطرق والبدائل المحاسبية عن الاستثمارات طويلة الامد مثل التغيير في طريقة التكلفة الى حقوق الملكية

6-الموجودات المتداولة اذ يتم اثبات الموجود قبل التأكد من تحقيقها مثل اثبات الايرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية

7- الموجودات الثابتة يتم التلاعب في هذا البند اما بعدم الالتزام بمبدأ الكلفة التاريخية في تحديد قائمة المركز المالي والتلاعب بسبب الاندثار .

8-الموجودات غير الملموسة يتم التلاعب في هذا البند من خلال المبالغة في تقييم الموجودات مثل العلامة التجارية والاعتراف المحاسبي وهو يخالف القوانين والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها واجراء تغييرات غير مبررة في طريق الاعتراف بالشهرة الغير مشتراه

9-حقوق المساهمين يتم التلاعب في هذا البند اي اضافة مكاسب متحققة من سنوات سابقة الى صافي ربح السنة القادمة .

المبحث الثالث: اختبار فرضيات البحث احصائيا وتحليل النتائج

يسعى هذا المبحث لاختبار الفرضيات والتحليل الاحصائي للنتائج ، اذ ان المبحث الاول والثاني من هذا الفصل سعى لقياس متغيرات البحث من المتغير المستقل (الممارسات المحاسبية) ، والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة ، نمو الايرادات، نسبة المديونية ، هيكل الملكية الادارية) الى جانب المتغير التابع الذي تمثل بـ (الاداء المالي) ، فعلى الرغم من انه تم في المبحث الاول قياس ممارسات المحاسبى لكل شركة من شركات العينة طيلة مدة البحث ولتبعه المبحث الثاني للتمييز بين الشركات التي تمتلك القدرة على الاستمرارية وتلك التي لا تمتلك القدرة على الاستمرارية والتي تعد متعثرة ماليا من الشركات عينة البحث خلال مدة البحث ، الى جانب قياسه للمتغيرات الضابطة ، الا ان هذا المبحث سعى ايضا للاختبار الاحصائي للفرضيات وكانت فقرات المبحث على النحو الاتي :

اولا: الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

المساهمة للموجودات من خلال انشطتها وتوليد الايرادات.

وعرف ايضا هو الذي يعكس المعلومات التي توصف بشكل رئيسي النتائج المالية فقط للشركة فهو يعبر عن سمعة الشركة فالأداء المالي القوي للشركة يتمثل بأرباحها (Tracey,2014:127)، هو مدى قدرة الشركة على الاستغلال الأفضل لمصادر ومواردها في الاستخدامات ذات المدى الطويل وذات المدى القصير من أجل تحسين الربحية (Naz & Ijaz, 2016: 80)

رابعا: اثر الممارسات المحاسبية على المركز المالي

يعد المركز المالي من القوائم المهمة التي يعتد عليها مستخدم القوائم المالية التي يجب ان تعكس صورة حقيقة وصادقة من الوضع الاقتصادي للشركة والممارسات المحاسبية هي صفة تجميلية يقوم بها المحلل والمحاسب او ادارة الشركة عند اعداد القوائم المالية مما يبنون قراراتهم الاستثمارية بموجب ثقتهم بالمحاسب مما تؤثر على المركز المالي للشركة (هادي،2017: 21)

وفيما يلي بنود الممارسات المحاسبية للتلاعب في قائمة المركز المالي

(Scott & Pitman,2009:135)و(القطيش والصوفي، 2011: 13)

1-النقدية يتم التلاعب بينود النقدية عن طريق عدم الافصاح عن بنود النقد والتلاعب بسعر الصرف وترجمة النقد من العملات الاجنبية.

2-المدينون يكون التلاعب في بند المدينون من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تحقيق قيمة مخصصة للديون المشكوك بها.

3-المخزون تتمثل الممارسات المحاسبية بتضمين كشوفات بضاعة متقدمة فظلا عن عمليات التلاعب باسعار تقييمها وكذلك تسعير المخزون

4-الاستثمارات المتداولة يتم التلاعب في اسعار السوق في تقييم محفظة الاوراق المالية وتخفيضات غير مبررة في مخصص هبوط الاسعار

قبل البدء باختبار الفرضيات وإجراء التحليل الإحصائي ، فإنه لا بد من تلخيص الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل والمتغيرات الضابطة والمتغير التابع والذي يمثله جدول (1)
جدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

	EPS_TRM	ROE_TRM	EM	GROWTHS	LEV	OWNERSHIP	SIEZ
Mean	0.167409	0.062259	0.102411	0.127068	0.337273	0.198827	8.977960
Median	0.017793	0.013875	0.056900	-0.02	0.3	5.00E-05	9.027635
Maximum	1.614587	0.571255	0.750990	5.6	0.97	0.91	10.97031
Minimum	-0.183077	-0.132498	0.000000	-0.92	0.01	0.000	5.233631
Std. Dev.	0.423086	0.159778	0.134828	0.947435	0.248329	0.299767	1.042896
Skewness	2.582244	2.066248	2.635623	3.777771	0.579670	1.303511	-0.503652
Kurtosis	8.797924	6.935217	10.79122	20.23685	2.596674	3.195387	3.079239

المحاسبية بين القطاعات الاقتصادية في سوق العراق للأوراق المالية) تم استخدام تحليل الانحدار لاكثر من عينة مستقلة . ويمكن ايضاح نتيجة الاختبار من خلال الجدول رقم (2)

ثانيا: اختبار الفرضية الرئيسية الاولى لغرض اختبار الفرضية الاولى التي تنص على (هناك تفاوت ذو دلالة احصائية للممارسات

جدول رقم (2)

اختبار الفرضية الاولى

Method	df	Value	Probability
Anova F-test	(7, 267)	2.818733	0.0075
Welch F-test*	(7, 87.7634)	8.344649	0.0000

*Test allows for unequal cell variances

Analysis of Variance

Source of Variation	df	Sum of Sq.	Mean Sq.
Between	7	0.342759	0.048966
Within	267	4.638182	0.017371
Total	274	4.980941	0.018179

Category Statistics

IND	Count	Mean	Std. Dev.	Std. Err. of Mean
1	85	0.106048	0.126137	0.013681

2	25	0.135858	0.214606	0.042921
3	20	0.037974	0.027780	0.006212
4	30	0.062754	0.072115	0.013166
5	50	0.116359	0.139729	0.019761
6	25	0.171140	0.184287	0.036857
7	30	0.090157	0.093784	0.017123
8	10	0.030912	0.021186	0.006700
All	275	0.102411	0.134828	0.008130

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

أ- اختبار الفرضية الفرعية الاولى

لغرض اختبار الفرضية الفرعية الاولى التي تنص على (يوجد اثر ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية على عائد السهم للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالي عينة البحث) سيتم اختبار الفرضية وفق النموذج الاحصائي الاتي والذي يمثل معادلة الانحدار الخطي المتعدد:-

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الاولى والتي تنص على(هناك تفاوت ذو دلالة احصائية للممارسات المحاسبية بين القطاعات الاقتصادية في سوق العراق للأوراق المالية) اذ يتضح من الجدول اعلاه ان هنالك تفاوت في مستوى الممارسات المحاسبية بين القطاعات اذ كانت معنوية F اقل من 0.05 مما يشير الى قبول فرضية البحث التي تنص على ان هنالك تفاوت ذو دلالة احصائية بين مستوى الممارسات المحاسبية بين القطاعات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، كما يتضح من خلال الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي للشركات عينة البحث لكافة القطاعات كان موجبا مما يشير الى ان جميع القطاعات تستخدم الممارسات المحاسبية الانها تستخدمها بمستويات متفاوتة .

$$EPS \quad ROA = a + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 GROWTHS_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 SIEZ_{it} + \beta_5 OWNERSHIP_{it} + \sum Year + \sum Industry + \varepsilon_{it}$$

حيث ان: LEV=نسبة المديونية (متغير رقابي)

EPS = الاداء المالي (عائد على حق الملكية)

(المتغير التابع)

OWNERSHIP=نسبة الملكية الادارية (متغير

رقابي)

EM=الممارسات المحاسبية (المتغير المستقل)

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي Eviews

GROWTHS = نمو الايرادات (متغير رقابي)

كانت النتائج كالآتي:-

جدول رقم (3)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد للفرضية الثانية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EM	-0.044621	0.019994	-2.231748	0.0271
GROWTHS	-0.005776	0.004944	-1.168296	0.2445
LEV	0.010648	0.019036	0.559347	0.5767
SIEZ	0.032832	0.006664	4.926430	0.0000
OWNERSHIP	0.068317	0.021470	3.181945	0.0018
C	-0.289874	0.063739	-4.547800	0.0000
R-squared	0.683003	Mean dependent var	0.022338	
Adjusted R-squared	0.649635	S.D. dependent var	0.076293	
S.E. of regression	0.045159	Akaike info criterion	-3.262076	
Sum squared resid	0.309983	Schwarz criterion	-2.947234	
Log likelihood	292.6454	Hannan-Quinn criter.	-3.134307	
F-statistic	20.46876	Durbin-Watson stat	0.833688	
Prob(F-statistic)	0.000000			

الاداء المالي عائد السهم مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى. كما نلاحظ انه هناك اثر ذو دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة هيكل الملكية وحجم الشركة.

ختبار الفرضية الفرعية الثانية: سيتم اختبار الفرضية وفق النموذج الاحصائي الاتي والذي يمثل معادلة الانحدار الخطي المتعدد

يبين جدول (3) معاملات دالة الانحدار **Coefficients** اثر المتغير المستقل الممارسات المحاسبية والمتغيرات الضابطة على المتغير التابع الاداء المالي (عائد على السهم) بواسطة المعامل B، فعلى سبيل المثال ان اي زيادة في المتغير المستقل الممارسات المحاسبية بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار 4% في المتغير التابع

$$ROA = a + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 GROWTHS_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 SIEZ_{it} + \beta_5 OWNERSHIP_{it} + \sum Year + \sum Industry + \varepsilon_{it}$$

OWNERSHIP = نسبة الملكية الادارية (متغير رقابي)

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي Eviews كانت النتائج كما في الجدول رقم (3):-

حيث ان: ROA = الاداء المالي (عائد على حق الملكية)

EM = الممارسات المحاسبية (المتغير المستقل)

GROWTHS = نمو الإيرادات (متغير رقابي)

LEV = نسبة المديونية (متغير رقابي)

SIEZ = حجم الشركة (متغير رقابي)

الجدول رقم (4)

اختبار الانحدار المتعدد

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EM	0.130399	0.060316	2.161923	0.0317
GROWTHS	-0.010873	0.005044	-2.155426	0.0322
LEV	-0.023553	0.020595	-1.143666	0.2540
SIEZ	0.025307	0.006395	3.957387	0.0001
OWNERSHIP	-0.012652	0.014392	-0.879117	0.3803
C	-0.219274	0.066346	-3.305029	0.0011
R-squared	0.374772	Mean dependent var	0.025752	
Adjusted R-squared	0.330508	S.D. dependent var	0.079827	
S.E. of regression	0.065316	Akaike info criterion	-2.551761	
Sum squared resid	0.964164	Schwarz criterion	-2.307390	
Log likelihood	327.0389	Hannan-Quinn criter.	-2.453331	
F-statistic	8.466754	Durbin-Watson stat	0.873470	
Prob(F-statistic)	0.000000			

1- يعبر مفهوم الاداء المالي عن الخلل الذي تواجهه الشركة بسبب عدم توازن مواردها الداخلية والخارجية وتفاعل العديد من الاسباب التي قد تؤدي الى ضعف قدرتها على سداد التزاماتها او تحقيق عائد مناسب على الاموال المستثمرة او توالي خسائرها المتراكمة مما يهدد احتمالية قدرة الشركة على الاستمرارية ومواصلة نشاطها بكفاءة .

2- ان نتائج الدراسة اشارت الى ان الشركات عينة البحث تستخدم الممارسات المحاسبية في ادارة ارباحها حيث يتضح ذلك من خلال نتائج تحليل نموذج جونز والذي كانت نتائج بواقي النموذج موجبة في اغلب سنوات الدراسة مما يشير الى

يبين جدول (4) معاملات دالة الانحدار **Coefficients** اثر المتغير المستقل الممارسات المحاسبية والمتغيرات الضابطة على المتغير التابع الاداء المالي (عائد على الاصول) بواسطة المعامل B، فعلى سبيل المثال ان اي زيادة في المتغير المستقل الممارسات المحاسبية بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار 4% في المتغير التابع الاداء المالي عائد السهم مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى. كما نلاحظ انه هناك اثر ذو دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة هيكل الملكية وحجم الشركة في العائد على الاصول .

الاستنتاجات

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج اهمها ما يأتي :

13% في المتغير التابع الاداء المالي عائد على الاصول مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى. كما نلاحظ انه هناك اثر ذو دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة هيكل الملكية ونمو الشركة في العائد على الاصول .

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة فإنها توصي بالاتي :-

- 1- ابتعاد الشركات عن اي الممارسات المحاسبية التي تتنافى مع السلوك الاخلاقي الذي يتطلب التزام الادارة به
- 2- العمل على تجنب التدخلات المتعمدة للتأثير على اداء الشركات وتضليل مستخدمي قوائمها المالية من قبل ادارة الشركة .
- 3- تكثيف الجهود بين الجهات ذات العلاقة المتمثلة بسوق العراق للأوراق المالية والمنظمات المهنية لدعم الانشطة التنظيمية بهدف متابعة ادارة الشركات ومراقبتها بشكل فاعل من اجل تقليل فرص استغلال المرونة المتاحة للممارسات المحاسبية .
- 4- بذل الجهود لتوعية ادارة الشركات حول الاثار السلبية لممارسات المحاسبية وانها لا تمثل حلا مناسباً لظهور الاداء الجيد للشركات وذلك لعدم استمرارية هذا الحل على المدى الطويل مما يسبب انهيار الشركات وافلاسها.

استخدام تلك الشركات الى الممارسات المحاسبية .

3- اظهرت نتائج اختبار (ANOVA) انه لا هناك تباين في الممارسات الشالمحاسبية لشركات عينة البحث بشكل عام لإدارة ارباحها ، و كانت نسبة المعنوية للاختبار (0.0075) وهي اقل من الخطأ المقبول والمحدد بمقدار (0,05).

4- دوافع الممارسات المحاسبية للشركات عينة البحث لإدارة ارباحها غالباً ما كان يهدف لظهور الاداء المالي بشكل جيد ومحاولة تغطيته وتضليل مستخدمي القوائم المالية حوله .

5- اتضح من خلال نتائج اختبار فرضيات البحث ان الممارسات المحاسبية تؤثر على الاداء المالي (عائد على السهم) بشكل عكسي ان اي زيادة في المتغير المستقل الممارسات المحاسبية بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار 4% في المتغير التابع الاداء المالي عائد السهم مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى. كما نلاحظ انه هناك اثر ذو دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة هيكل الملكية وحجم الشركة في العائد على السهم .

6- اتضح من خلال نتائج اختبار فرضيات البحث ان الممارسات المحاسبية تؤثر على الاداء المالي (عائد على الاصول) بشكل عكسي ان اي زيادة في المتغير المستقل الممارسات المحاسبية بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار

- المصادر
- دكتوراه _ مجلة اقتصاد المال والاعمال _
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي _
الجزائر _ المجلد (5)، العدد(1)
5. الشمري، ميسون دهام حماد
(2016). "أثر تسوية الدخل على الاداء
المالي" (دراسة تطبيقية على بنك الاسكان
للتجارة والتمويل 2010_2014)، اطروحة
دكتوراه _ جامعة الشرق الاوسط) قسم
المحاسبة
6. بوشلاغم، عميروش. (2020). " دور
تحليل القوائم المالية في تقييم الاداء المالي
للمؤسسات" (دراسة حالة مؤسسة الصيانة
للشرق) ، مجلة العلوم الانسانية – جامعة
عبد الحميد مهري قسنطينة، مجلد (31)
العدد (1)، صص 185-204.
7. تركي، معتصم عباس. (2020).
"المؤشرات الاقتصادية والنوعية واثرها
على الاداء المالي لعينة من الشركات
الصناعية المدرجة في سوق العراق
للاوراق المالية". جامعة تكريت _ كلية
الادارة والاقتصاد _ مجلة تكريت للعلوم
الادارية والاقتصادية _ المجلد (16) ،
صص 499-519
1. بلغالي ، عائشة. (٢٠١٧). "تقييم الأداء
المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حاله
مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية عين
تموشنت).رسالة ماجستير في المالية
والمحاسبية - جامعة قاصدي مرباح -
الجزائر
2. ثابت ،محمد امين سالم . (٢٠١٧). اثر
التخطيط الضريبي على الاداء المالي
للشركات المساهمة العامة المدرجة في
بورصة فلسطين للأوراق المالية . رسالة
ماجستير في المحاسبة - جامعة الازهر
بغزة- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية -
فلسطين
3. السياغي ، محمد حمود احمد صالح
(2018). "دور الرقابة الحديثة في كشف
الممارسات المحاسبية الابداعية وتقليل
المخاطر".رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل
درجة الدكتوراه _ جامعة السودان
4. شريقي، عمر و مزيمش، اسماء. (2020).
"التدقيق الخارجي كأحد اهم الاليات
الخارجية للحوكمة ودوره في الحد من
ممارسات المحاسبة الابداعية". اطروحة
8. Abdallah A ,(2019) The Role of
Environmental Accounting in
Evaluatingthe Financial
Performance of the Joint Stock
Companies An Analytical Study
Form the Point of view of Saudi
SABC employees Role
9. Akenbor, (C. O.), & Ibanichuka,(
E. A. L.), (2012). " Creative
accounting practices in Nigerian

- and Finance, Vol.3, No.(5), pp.62-74
14. Chikwemma, muotolu peace .(2019)." Effect of Audit Quality on the Financial Performance of Deposit Money Banks in Nigeria". Department of Accountancy_ Chukwuemeka Odumegwu Ojukwu University_ Igbariam Campus, Nigeria_vol(3),no2,pp:920_945
15. Eton,(O. E). (2012)." Creative Accounting and Managerial Decision on Selected Financial Institution in Nigeria". International Journal of Business_ Research and Management, Ist Edition_ PP,501_520
16. Harrigan, (K. R.), & DiGuardo, (C. M.), (2018): "Patent Value And The Tobin's q Ratio in Media Services". Columbia University, 701 Uris Hall, New York, NY 10027 USA,pp.81_99
17. Macmillan,(P.) (2019): "Bank Profitability: Measures and Determinants". In Banking in Europe. Studies in Banking and Financial Institutions, https://doi.org/10.1007/978-3-030-15013-6_2
- banks". African Research Review, vol (6)no (3),pp 23_41
10. AL-Momani, Mohammad .(2013)." The Effect of Auditors' Ethics on Their Detection of Creative Accounting Practices".A Field Study_ international journal of Business and Management _vol(8),no(13),pp:115_120
11. Azhar Nor Edi Binti Mohamad, Noor Raida Binti ,Abd Rahman, Noriza Binti Mohd Saad. (2020).Linking Working Capital Policy Towards Financial Performance of Small Medium Enterprise (SME) in Malays". SHS Web of Conferences _vol 36, EDP Sciences,pp:10_25
12. Bhasin ,(L.)Madan.(2016). "Creative Accounting practies an Empirical Study of India ".school of accountancy , college of Business Universiti Utara Malaysia ,Sintok kedah darul aman _vol (4), no(1), pp 10_30
13. Chiboole, (A. D.), & Jagongo, (A.), (2020): "Short-term financing decisions and financial performance of commercial banks in Kenya". International Academic Journal of Economics

- GudhaGorji ,Jhunjhunu, Rajasthan_vol(2),no(4),pp:193_199
21. Scott (B). Jackson & marshall ,(K) .Pitman ,(2009) ".Auditors and Earning Management the CPA Journal ".VOL 71, NO 7, pp :135_155
22. Valentin, Costea. (2012) ."Determinates of Corporate Performance international". journal of Operations _ production management_ vol 2, pp 40_54
23. Vsurelu, (v) ,& Marin,(m), (2010)" Accounting Ethics Responsibility versus creativity" , Annals of the Unversity of Petrosani Economics pp 352
24. Yadav, (B). (2013)." Creative accounting".a review of literature. SIJ Transactions on Industrial, Financial and Commercial Management_ (IFBM),vol(1),no(5),pp:181-193
18. Mirza, Sidra & Javed Attiya.(2013)." Determinates of Financial Performance of a firm". Case of Pakistan Stock market_ Journal of Economics and international Financial, vol 5 , pp46_65
19. Nkemjika, Ogujiofor Magnus, Sunday, Anichebe Alphonsus, Nwamaka, Ozuomba Chidinma. (2017). "Audit Quality, Abnormal Audit Fee and Auditor Attribute _ International Journal of Management Excellence, Volume 8, No3 ,pp: 978 prajapativas,Near water tank, Nagalpur , mehsane. (2018) "Financial Performance Analysis online". journal of multidisciplinary financial Supjeci , Vol 12,pp:130_143
20. Rajput, Mahesh Singh.(2014)." CREATIVE ACCOUNTING: SOME ASPECTS_ HOD, Department of Commerce.College, Todi,